والنكتة من الايمان شامل من طرفيها وشاكل وباهم وبيان
ذلك نقل من ابى شكور السالم رحمة الله عليه انه جاء عليه رجل
فقال الايمان مخلوق او غير مخلوق وقال ما تسئلنى فقال
التصديق والاقرار فقال هما محدثان ثم جاء عليه الرجل الاخر
فقال له الايمان مخلوق او غير مخلوق فقال اى شئ هو
فيما تسئلنى عنه فقال لا اله الا الله فقال هو قديم وكل
ما جاء من القديم يكون قديما كصفات البارى سبحانه و
تعالى وافعاله وكل ما جاء من المحدث كصفات العبد من
الصفة الثبوتية والافعالية يكون محدثا فيستحيل
قيام الصفة المحدث بذات القديم وصفة القديم
بذات المحدث ويستحيل ان يصير العبد ربا والرب
عبدا وان يوجد احدهما الى الاخر بالنسبة الى الكنه
كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولقوله عليه
السلام خلق الايمان وحفه بالسعادة وخلق الكفر
وحفه بالبخل وتختم الكتاب بصلوة النبى صلى الله عليه
وسلم واكمال التحية والسلام اللهم انى اسئلك سلامة
فى الدين وعافية فى الجسد وزيادة فى العلم وجزيلا فى الاخرة

بسبب بركة اسمائك الكريم وعلى اله واصحابه اجمعين
امين يا رب العالمين تمت هذا
الكتاب المسمى بالشرح السمرقندى
المسمى بهيجة العلوم
والله اعلم
بالصواب

Copyright © King Saud University